

الدور الأول

كأس العالم



روسيا 2018

## رونالدو ليس مطالباً بالفوز بالمونديال وميسي أسير أحلام الأرجنتينيين؟ من الأفضل في الساحة الدولية؟



ميسي مطالب أكثر من رونالدو بالفوز بكأس العالم (مادريد أنتونوف - اف ب)

الأهداف وحصد الانتصارات. هو بتسجيله للكرة الحرة بتلك الروعة وفي وقت حساس من عمر المباراة ووسط ضغط جماهيري كبير ويقدم تعبت جراء الركض المتواصل، يعد بطلاً حقيقياً الممثل الذي يظهر معدنه في اللحظات الحاسمة، والتي حمل فيها سبياً خاصاً آخر ليهدد «الأرصاد» بذاك «الهاتريك»، إن قبل دخوله المباراة كانت المطالبة بسجنه في إسبانيا بسبب التهرب الضريبي. كما أن مواجهته الخاصة مع زملائه في ريال مدريد حيث نصب نفسه «ملكاً» عليهم أعطت دفعا إضافياً لمحركاته الخارقة التي جعلت منه أفضل لاعب في العالم. في المقابل، يقف هناك نجم صاحب موهبة فطرية قل نظيرها في عالم الكرة وقلّة مطالب فيها بتحقيق المستحيل، فتعمت تلك الموهبة تحوّلت

وصاحب الشخصية الأقوى تأثيراً في منتخبه الوطني. الواقع أن رونالدو وبعبداً من فوز بلاده بكأس أوروبا 2016 ومدى تأثيره في المشوار الذهبي من عدمه (تحديداً في المباراة النهائية حيث تعرّض للإصابة)، فإنه لطالما كان حاضراً لنجدة منتخب البرتغال الذي سجل له 84 هدفاً دولياً في 151 مباراة، بينها 6 أهداف مونديالية في 14 مباراة خاضها حتى الآن. هذا العدد من الأهداف هو طبعاً أفضل من عدد الأهداف الدولية التي سجلها ميسي مع الأرجنتين وهي 64 هدفاً في 124 مباراة، بينها 5 أهداف مونديالية في 16 مباراة. كما أن سجل رونالدو أهم كونه حصل على كأس أوروبا مقابل فشل ميسي في قيادة منتخب بلاده إلى أي لقب ذهبي ولو أنه وصل معه إلى نهائي مونديال 2014. المهم أن هناك أسبانياً لبرون رونالدو في المباراة الأولى وعدم قدرة ميسي على لعب دور بطولي في أول ظهور له في المونديال الحالي. النجم البرتغالي يلعب مرتاحاً على أرض الملعب. هو أصلاً محرج من كل ضغوط، يفعل ما يشاء على أرض الملعب ويستمتع بحمله إشارة القيادة ويشعوره بأن كل زملائه يلعبون من أجله. هو أيضاً غير مطالب بحمل كأس العالم إلى البرتغال ولو أن قسماً كبيراً من شعبه يرى بأنه يمكنه تحطيم ما فعله أوريميو في مونديال 1966 عندما قاد «برازيل أوريا» إلى المركز الثالث وتوّج هدافاً للبطولة بـ 9 أهداف. أضاف سبياً إضافياً لما فعله رونالدو أمام إسبانيا، إن تعكس لحظة الركلة الحرة التي سددها ليصعق الإسبان مدى الجوع الذي يتمتع به لتسجيل

ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو مجدداً، هو الجدك الذي لم ينته منذ زمن بعيد. وقد عاد في المونديال الحالي عقب الظهور الأول للأثبات لم يحقق الفوز مع منتخبهما في بداية المشوار، وهما يقفان الآن أمام المهمة التي ستعطي أفضلية لأحدهما على الآخر. ولنفتح الباب على كالم لتتوقف حول الأفضل بينهما على الصعيد الدولي

### شريك كزيم

لم يكن ما قام به النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في المباراة الأولى لمنتخب بلاده أمام إسبانيا غير طبيعي. هو مؤدنا على المباريات البطولة ولو أن البعض شكك دائماً في تأثير حضوره خلال المناسبات الكبيرة. سجل رونالدو «هاتريك» ومشى، فخرج بطلاً قومياً ولو أنه بما فعله لم يقدر بلاده إلى حمل الكأس الذهبية، لكنه حتى الآن سطر فصلاً جميلاً في كأس العالم ولو أن القصة لم تنته. بعدها بأقل من 24 ساعة، بدأت القصة فعلياً. الأرجنتين محرجة أمام إسبانيا، فتحصل على ركلة جزاء، بطل نجمها ليونيل ميسي ويفشل في ترجمتها إلى هدف.

هي لحظة كانت لتعتبر عادية لو أن لاعباً غير ميسي أهدر هذه الركلة، وكانت لتعتبر أكثر من عادية حتى لو أن رونالدو لم يسجل قبلها بساعات تلك الثلاثة في مرمى الحارس الإسباني دافيد دي خيا. «هاتريك» وركلة جزاء صانعة كانا كافيتين لفتح الباب أمام سجل لا يعرف نهاية وعنوانه: رونالدو أفضل من ميسي، لا ميسي هو الأفضل. الواقع أن المراقبين يتفقون على أن كلاً من اللاعبين صنع أسطورة خاصة به لدرجة قسما فيها العالم إلى معسكرين كل منهما ينادي باسم النجم الذي يرى أنه الأفضل في التاريخ. كذلك، يتفق الخبراء على أن لكل واحد منهما إنجازاته ولحظاته التاريخية، ولعل الموسم الأخير هو خير دليل على ذلك: برز ميسي في «الليغا» وأعاد اللقب إلى برشلونة، بينما خاب في الساحة الأوروبية وتركها لرونالدو الذي لمع نجمه مجدداً ليقود ريال مدريد إلى اللقب القاري الثالث على التوالي. لكن لنبقى في الساحة المونديالية التي تقف اليوم حكماً بين الاثنين مع استعمال الجدول حول النجم الأفضل

لاعب العالم؟ كل هذه العبارات يمكن أن تجددها في التحليلات اليومية لخبراء الكرة في الأرجنتين، وحتى في إسبانيا التي تطرقت صحفها الرياضية لهذا الموضوع بقدر كلامها عن منتخب إسبانيا، ما يضاعف الآن من الضغوط عليه، وهو الذي يبدو بحاجة إلى الإبتعاد عنها في ظل لعبه مع مجموعة لاعبين تأهّلوا أصلاً بين اللعب حول من دون التفكير بخطة بديلة أو إيجاد أنفسهم على أرض الملعب بالشكل المطلوب، وخصوصاً أنهم يلعبون بلا مدرب إذا صح التعبير وسط ظهور خورخي سامباولي بأفكار محدودة ومن دون حلول شافية.

من نقل الأسطورة التي رسمت حوله، إن إن صورته بشكل المخلص والتي حملها الجمهور الأرجنتيني في المدرجات تعكس كل الحكاية. الرقم 10 مطلوب منه قيادة البلاد إلى المجد، فهذا الرقم أصبح ملعوناً منذ ترك دييغو أرماندو مارادونا له، وأصبح كل من يحمله مطالباً بالمثل، وميسي كان بالأمس واليوم أكثر من مُطالب بنسخ مشهد مونديال 1986 عندما نجح «الولد الذهبي» في إلغاء كل من واجهه ورفع الكأس الغالية للمرة الثانية في تاريخ الأرجنتين. كيف لا يكون ميسي مطالباً بفعلها وهو الوحيد كالأرجنتينيين منذ مارادونا الذي يتربع على عرش

إلى نقمة بالنسبة إلى ميسي عندما يرتدي قميص الأرجنتين. ما دفعه يوماً إلى الاعتزال قبل أن يعود لعدم قدرته على التخلص من عاطفته تجاه قميص «البيسليستي». ميسي أهدر أول ركلة جزاء في مسيرته مع المنتخب (بعيداً من ركلات الترجيح)، وهو رغم أنه بدأ أفضل لاعبي منتخب الأرجنتين المشرذم، فإن الإرياك ظهر على محتّم. مظهر كافي لمعرفة سبب تسديده للكرة بتلك الطريقة السيئة. هو لا يزال يعاني

يلعب رونالدو مرتاحاً ومن دون ضغوط بعكس ميسي الذي يرنح تحت وطأتها

المباريات	التصاريح الحاسمة	الأهداف	المباريات	التصاريح الحاسمة	الأهداف
1	0	0	1	0	3
7	1	4	3	1	1
5	1	0	4	1	1
3	1	1	6	0	1
16	3	5	14	2	6

تصميم: علي فزات



# طريقك مسدود مسدود

(جوسيب كاكاشي - اف ب)